

قواعد التفسير | القاعدة 93 | في طريقة القرآن في أحوال السياسة الداخلية والخارجية

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم رحمة الله وبركاته حياكم الله في درسنا مع القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ الامام

عبد الرحمن - 00:00:00

السعودي رحمة الله تعالى. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة التاسعة والثلاثون. في طريقة القرآن في احوال السياسة والخارجية يعني سياسة الحاكم الدولة آآ مثلا الجماعة المسلمة كيف تتعامل داخليا؟ كيف تتعامل مع الخارج؟ مع العدو الخارجي. كيف يتعاملون مع عدوهم؟ يعني بال مثلا بالمعاهدة - 00:00:20

بالحرب بكتنا نقطه العهود اذا نظروها كيف نتعامل معهم؟ وكيف يتعامل المسلمون بعضهم مع بعض داخل بلادهم في في بين المسلمين بعضهم مع بعض. هل القرآن سلك منهج معينا في التعامل مع - 00:00:50

والتعامل مع الداخل ولا جعل الامر فوضى ما يدرى وبين ماذا يصنع الانسان يقول الذي يتبع القرآن الكريم من اوله الى اخره يتضح له ان الله سبحانه وتعالى جعل هناك يعني منهجا واضحا في كيفية التعامل والاحوال السياسية - 00:01:10

مم في الداخل كيف انت تتعامل مع الراعي؟ والراعي كيف يتعامل معك؟ وانت كيف تتعامل مع اخوانك؟ في قضايا كثيرة حتى في البيت حتى في البيت في الاسرة انت وزوجتك انت مع والديك انت مع ابناء مع ابنائك انت مع اخوانك اه مع زملائك - 00:01:30

مع الجيران اه تكبر الدائرة مع المسلمين بعضهم بعض تكبر الدائرة مع المسلمين مع غيرهم خارج هذه القرآن قررها. ووضع مبادئ مهمة. ولذلك لو نتبع القرآن من اول لآخره نجد ان القرآن اعطانا يعني - 00:01:50

قواعد اساسية ومنهج واضح في كيفية التعامل. والآيات في القرآن الكريم كثيرة جدا لا تتوقع ان الشيخ السعدي رحمة الله عنده نظرة دقيقة استخرج اشياء دقيقة. يعني من يتكلم عن الاحوال الاحوال السياسية في في بلاد المسلمين وتعاملهم مع الخارج - 00:02:10

من يتكلم عنها؟ الا نادر الشيخ السعدي يقول لك في قواعد اساسية عندها في القرآن منهج ااسي وقواعد ينطلق منها المسلمون من هذه القواعد واعدوا لهم ما استطعتم هذه قاعدة شرعية. كيف؟ خذوا حذركم فانفرطوا وانفروا جميعا قواعد مع الخارج - 00:02:30

اخي اه مثلا قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. كيف الاحسان مع الوالدين؟ هذا قواعد اساسية. اه مثل ما يذكر الشيخ الحسين هنا يقول لك وامر شوري بينهم سمي سورة الشورى تقرر مبدأ الشورى كيف تتعامل الشورى قد يكون انت وزوجتك انت - 00:02:50

واخوانك انت ووالديك شوري مع الجيران شوري معك يعني الشورى مبدأ يعني منهج واضح بل ان النبي صلى الله عليه وسلم طبق الشورى في قضايا كثيرة جدا. انا اعطيك على سبيل المثال يعني على عجلة. لما جاءه الوحي استشار من؟ استشار زوجته. زوجته استشارت - 00:03:10

عمها ورقة مبدأ الشورى قديم. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر استشار الصحابة. ماذا ماذا تقولون نقاتلهم ولا ما نقاتلهم؟ آآ لما قال اذهب انت وربك فقاتلوا ونحن معكم نقاتلون. استشار - 00:03:30

اـهـ النـبـيـ الصـحـابـةـ ايـضاـ فـيـ اـحـدـ اـهـ فـيـ الـخـنـدـقـ فـاـشـارـ عـلـيـهـ سـلـمـانـ حـفـرـ الـخـنـدـقـ قـضـاـيـاـ حـتـىـ صـلـحـ الـحـدـبـيـةـ لـمـ يـعـنـيـ اـمـ الصـحـابـةـ انـ يـحـلـقـوـاـ وـاـنـ يـنـحـرـوـاـ كـاـنـهـمـ مـاـ اـسـتـعـجـلـوـاـ دـخـلـ عـلـىـ اـمـ سـلـمـةـ قـالـ اـنـيـ اـقـولـ اـمـرـهـمـ كـذـاـ قـالـتـ اـحـلـ وـاـنـحـرـ - 00:03:50

وـسـيـبـادـرـوـنـ فـمـبـدـأـ الشـوـرـىـ مـبـدـأـ يـعـنـيـ اـسـاسـيـ وـلـذـكـ الـذـيـ يـخـلـ بـهـذـاـ الـمـبـدـأـ يـضـبـعـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـطـبـقـ فـيـ الـبـيـتـ يـنـتـطـبـقـ فـيـ كـلـ شـيـ وـلـاـ اـنـسـانـ يـعـنـيـ يـنـفـرـ بـرـأـيـهـ يـقـولـ اـنـيـ رـأـيـ وـخـلـاـصـ لـاـ اـسـتـشـرـ طـيـبـ نـقـرـأـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ - 00:04:10

الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ التـاسـعـةـ وـالـثـلـاثـوـنـ فـيـ طـرـيـقـ الـقـرـآنـ فـيـ اـحـوـالـ السـيـاسـةـ وـالـخـارـجـيـةـ طـرـيـقـ الـقـرـآنـ فـيـ هـذـاـ اـعـلـىـ طـرـيـقـ وـاقـرـبـ اـلـىـ حـصـولـ جـمـيـعـ الـمـصـالـحـ الـكـلـيـةـ وـالـىـ دـفـعـ الـمـفـاسـدـ وـلـوـ لـمـ 00:04:30

فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ اـلـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـشـاـوـرـهـمـ فـيـ الـاـمـرـ وـاـخـبـارـهـمـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ قـوـلـهـ وـاـمـرـهـمـ شـوـرـىـ بـيـنـهـمـ فـاـلـاـمـرـ مـفـرـدـ مـضـافـ

اـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـفـيـ الـاـلـاـوـلـىـ قـدـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ الـاـلـفـ الـاـلـفـ الـمـفـيـدـةـ لـلـعـمـومـ وـالـاـسـتـغـرـابـ يـعـنـيـ اـنـ جـمـيـعـ اـمـوـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ 00:04:50

شـوـوـنـهـمـ وـاـسـتـجـلـاـبـ وـاـسـتـجـلـاـبـهـمـ مـصـالـحـهـمـ وـاـسـتـدـفـاعـهـمـ مـضـادـهـمـ مـعـلـقـ بـالـشـوـرـىـ وـالـتـرـاـوـدـ عـلـىـ يـقـيـنـ الـاـمـرـ

الـذـيـ عـلـيـهـ وـقـدـ اـتـقـعـهـ اـلـعـقـلـاءـ اـنـ طـرـيـقـ الـوـحـيـدـ لـلـصـلـاـحـ الـدـيـنـيـ وـالـدـنـيـوـيـ هـوـ طـرـيـقـ الـشـوـرـىـ فـاـلـمـسـلـمـوـنـ قـدـ اـرـشـدـهـمـ اللـهـ اـلـىـ 00:05:10

اـنـ يـهـتـدـوـاـ اـلـىـ مـصـالـحـهـمـ وـكـيـفـيـةـ الـوـصـولـ بـيـهـاـ بـاـعـمـالـ اـفـكـارـهـمـ مـجـمـعـةـ.ـ فـاـذـاـ تـعـيـنـتـ مـصـلـحـةـ فـيـ طـرـيـقـ

تـرـكـوـهـ وـاـذـاـ كـاـنـ فـيـ ذـلـكـ مـصـلـحـةـ وـمـضـرـةـ نـظـرـوـاـ اـبـيـهـ تـقـوـيـ اـولـىـ وـاـحـسـنـ عـاـقـبـةـ.ـ وـاـذـاـ رـأـوـاـ اـمـوـالـ مـنـ الـاـمـرـ هـوـ مـصـلـحـةـ 00:05:30

كـنـيـسـةـ اـسـبـابـهـ عـتـيـدـهـ عـنـدـهـمـ وـلـاـ لـهـمـ قـدـرـهـ عـلـيـهـاـ.ـ نـظـرـوـاـ بـاـيـ شـيـءـ تـدـرـكـ تـلـكـ الـاـسـبـابـ.ـ وـبـاـيـ حـالـةـ تـنـالـ عـلـىـ وـجـهـ لـاـ يـضـرـ وـاـذـاـ رـوـاـ

مـصـالـحـهـمـ تـتـوـقـفـ عـنـ الـاـسـتـعـدـادـ بـالـفـنـونـ الـحـدـيـثـةـ وـالـاـخـتـرـاعـاتـ الـبـاهـرـةـ سـعـواـ لـذـكـ بـحـسـبـ اـقـتـارـهـمـ وـلـمـ يـمـلـكـهـمـ الـيـأـسـ وـالـاتـكـالـ عـلـىـ

غـيـرـ 00:05:50

الـمـلـكـ اـلـىـ التـهـلـكـةـ.ـ وـاـذـاـ عـرـفـوـاـ وـقـدـ عـرـفـوـاـ اـنـ السـائـدـ الـكـرـيـمـ وـتـوـحـيـدـ الـاـمـةـ وـالـطـرـيـقـ الـاـقـوـمـ لـلـقـوـةـ الـمـعـيـنـةـ جـدـوـاـ فـيـ هـذـاـ وـاجـهـهـوـاـ وـاـذـاـ

رـأـوـاـ مـصـلـحـةـ فـيـ الـمـقاـوـمـةـ وـالـمـهـاجـمـةـ اوـ فـيـ الـمـسـالـمـةـ وـالـمـدـافـعـةـ بـحـسـبـ الـاـمـكـانـ سـلـكـوـاـ مـاـ تـعـيـنـتـ مـصـلـحـتـهـ فـيـقـدـمـوـنـ فـيـ

مـوـضـعـ الـاـقـدـامـ 00:06:10

وـيـهـجـمـوـنـ فـيـ مـوـضـعـ الـاـحـجـامـ وـبـالـجـمـلـةـ لـاـ يـدـعـوـنـ دـاـخـلـيـةـ وـلـاـ خـارـجـيـةـ دـقـيـقـةـ وـلـاـ جـلـيلـةـ اـلـاـ تـشـاـوـرـوـاـ فـيـهـاـ وـفـيـ طـرـيـقـ تـحـصـيلـهـاـ وـتـنـمـيـةـ

وـدـفـعـ مـاـ يـضـادـهـاـ وـيـنـقـذـهـاـ.ـ فـهـذـاـ النـظـامـ الـعـجـيـبـ الـذـيـ اـرـشـدـهـ اـرـشـدـهـ اـلـيـهـ الـقـرـآنـ هـوـ الـنـظـامـ الـذـيـ يـصـلـحـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ 00:06:30

وـبـكـلـ اـمـةـ ضـعـيـفـةـ اوـ قـوـيـةـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاعـدـوـلـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ مـنـ قـوـةـ فـهـذـهـ اـيـةـ نـصـ صـرـيـحـ بـوـجـوـبـ الـاـسـتـعـدـادـ لـلـاـعـدـاءـ

الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ قـوـةـ نـعـطـيـةـ وـمـعـنـوـيـةـ وـمـادـيـةـ مـاـ لـاـ يـمـكـنـ حـصـرـ حـصـرـ اـفـرـادـهـ.ـ وـفـيـ كـلـ وـقـتـ يـتـعـيـنـ سـلـوكـ مـاـ يـلـائـمـ ذـلـكـ الـوـقـتـ وـيـنـاسـبـهـ

00:06:50

وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـبـيـهـ اـمـنـوـاـ خـذـوـمـ وـنـحـوـهـاـ مـنـ وـنـحـوـهـاـ مـنـ الـاـيـاتـ الـتـيـ اـرـشـدـهـ اللـهـ فـيـهـاـ لـلـتـحـرـزـ مـنـ الـاـعـدـاءـ فـكـلـ

طـرـيـقـ وـسـوـءـ وـسـوـءـ يـتـحـرـزـ بـهـ مـنـ الـاـعـدـاءـ فـاـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ هـذـاـ.ـ وـلـكـلـ وـقـتـ نـبـوـسـهـ.ـ وـمـنـ نـبـهـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ 00:07:10

مـنـ النـظـامـ الـوـحـيـدـ اـنـ اللـهـ عـاتـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـقـوـلـهـ وـمـاـ مـحـمـدـ اـلـاـ رـسـوـلـ قـدـ دـخـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ اـفـاـنـ مـاتـ اوـ قـتـلـ اـنـقـلـبـتـمـ عـلـىـ اـعـقـابـكـ

عـبـادـهـ اـلـىـ اـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ بـحـالـةـ مـنـ جـرـيـانـ الـاـمـرـ عـلـىـ طـرـقـهـاـ.ـ لـاـ يـزـعـعـهـمـ عـنـهـاـ فـقـدـ رـئـيـسـ وـانـ عـظـمـ.ـ وـمـاـذاـ 00:07:30

اـلـاـ بـاـنـ يـسـتـعـدـوـنـ لـكـ اـمـرـ مـنـ اـمـرـهـمـ الـدـيـنـيـةـ وـالـدـنـيـوـيـةـ بـعـدـ بـعـدـ اـنـاـسـ.ـ وـاـذـاـ فـقـدـ اـحـدـهـمـ قـالـ بـهـ غـيـرـهـ وـانـ تـكـونـ الـاـمـةـ

مـتـوـحـدـةـ فـيـ اـرـادـتـهـاـ وـعـزـمـهـاـ وـمـقـاصـدـهـاـ وـجـمـيـعـ شـوـوـنـهـمـ قـصـدـهـمـ جـمـيـعـاـنـ تـكـوـنـ كـلـمـةـ اللـهـ الـعـلـيـاـ وـانـ تـقـوـمـ جـمـيـعـ 00:07:50

بـيـحـسـ بـقـدـرـتـهـمـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـاتـقـوـاـ اللـهـ مـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ.ـ اـيـ اـتـقـواـ غـضـبـهـ وـعـقـابـهـ وـالـقـيـامـ بـمـاـ اـمـرـهـ بـمـنـ كـلـ مـاـ فـيـهـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاـحـ لـكـ

جـمـاعـةـ وـمـنـفـرـدـةـ فـكـلـ مـصـلـحـةـ اـمـرـ اللـهـ بـهـاـ وـهـيـ مـتـوـقـفـةـ فـيـ حـصـولـهـاـ اوـ فـيـ كـمـالـهـاـ عـلـىـ اـمـرـ مـنـ اـمـرـهـمـ الـسـابـقـةـ اوـ الـلـاحـقـةـ فـاـنـهـ

يـجـبـ 00:08:10

تـحـصـيـلـهـاـ بـحـسـبـ الـاـسـتـطـاعـةـ فـلـاـ يـكـلـفـهـمـ اللـهـ مـاـ مـاـ لـاـ يـطـيـقـونـ.ـ وـكـذـلـكـ كـلـ مـفـسـدـةـ وـمـضـرـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـجـتـنـابـهـاـ اـلـاـ سـلـوكـ بـسـلـوكـ بـعـضـ

الـطـرـقـ السـابـقـةـ وـالـلـاحـقـةـ فـاـنـهـ دـاـخـلـةـ فـيـ تـقـوـيـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـلـكـ اـنـ الـحـقـ حـقـ وـالـوـسـائـلـ لـهـ اـحـكـامـ مـقـاصـدـ وـمـنـ الـاـيـاتـ 00:08:30

جامعة للسياسة قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. الاية والآية التي بعدها فالامانات يدخل فيها اشياء كثيرة من اجلها الولايات الكبيرة والصغرى والمتوسطة الدينية والدنيوية. فقد

امر الله ان تؤدي - 00:08:50

الى اهلها بان يجعل فيها الاكفاء لها وكل ولاية لها اكفاء الاكفاء. وكل ولاية لها اكفاء اكفاء مخصوصون فهذا الطريق الذي امر الله به في الولايات من اصلاح الطرق لصلاح جميع الاحوال فان صلاح - 00:09:10

المتولين والرؤساء فيها والمدربين لها والعاملين لها. وبحسب تولية الممثل فالامثل قوله وقوله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين. فصلاح المتولين للولايات الكبرى والصغرى عنوان صلاح الامة وضده ضده ثم ارشده الى الحكم بين الناس بالعدل الذي ما قامت السماوات والارض الا به فالعدو قوم الامور وروحها وبفقدة تفسد - 00:09:30

الامور والحكم بالعدل من لازمه معرفة العدل في كل امر من الامور. فان كان المتولون المتولون للولاية هم الكم من الرجال الاكفاء من الرجال الاكفاء للعامل وجرت تدابيرهم وافعالهم على العدل والسداد متجلبين للظلم والفساد - 00:10:00

تركت الامة وصلحت احوالها واتمام ذلك في الاية الاخرى التي امر الله فيها بطاعة ولاة الامر. فهل يوجد اكمل واعلى من هذه السياسة الحكيمية التي عاقبها احمد العوّاقب ومن الآيات المتعلقة بالسياسة الشرعية جميع ما شرعه الله من الحدود على الجرائم والعقوبات المتجرئين على حقوقه وحقوق عباده - 00:10:20

وهي في غاية العداء والحسن وردع المجرمين والنكار والتخويف لاهل الشر والفساد. وفيها صيانة لدماء الخلق واموالهم واعراضهم. والآيات التي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتكلم بالحق مع من كان وفي اي حال من الاحوال. وكذلك ما فيه من النهي عن الظلم. فيه ارشاد من حرية النافعة التي معناها معناها التكلم - 00:10:40

الحق في الامور التي لا محظور فيها. كما ان الحدود والعقوبات والنهي عن الكلام القبيح هو الفعل القبيح فيها رد الحرية الباطلة. فان ميزان الحرية الصحيحة النافعة هو ما ارشد اليه القرآن. واما اطلاق عن الجهل والظلم والاقوال الضارة للمجتمع المحللة للاخلاق - 00:11:00

انها من اكبر اسباب الشر والفساد وانحلال الامور والفووضية المضرة. هي نتائج الحرية الصحيحة اسلم من النتائج. ونتائج الحرية الفاسدة اقبح النتائج. فالشارع افتح الباب للاولى واغلق من فتح الباب للاولى واغلق عن الثانية. تحصيل المصالح ودفع المبادئ والمفاسد والله اعلم. يعني كلام طويل جدا - 00:11:20

لتتبع القرآن في جميع الاحوال يعني من البيت من الاسرةعشيرة من القبائل من يعني الدولة كاملا لاحظ ان السياسة الشرعية واضحة والسياسة يعني في جميع يعني انواع السياسات تجد القرآن يراعي هذه الاشياء في في كثير من الآيات في يراعي احوال السياسة الداخلية - 00:11:40

وسياضة خارجية على طبقات الناس وعلى احوالهم ومع الراعي والرعية ومع علاقتهم مع الدول الاجنبية كل هذا يقرر القرآن في ايات كثيرة والمتبوع للقرآن سيظهر له هذا الامر جليا. طيب نقف عند هذه القاعدة ان شاء الله - 00:12:10

اللقاء القادر ندخل على القاعدة الأربعين باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:12:30